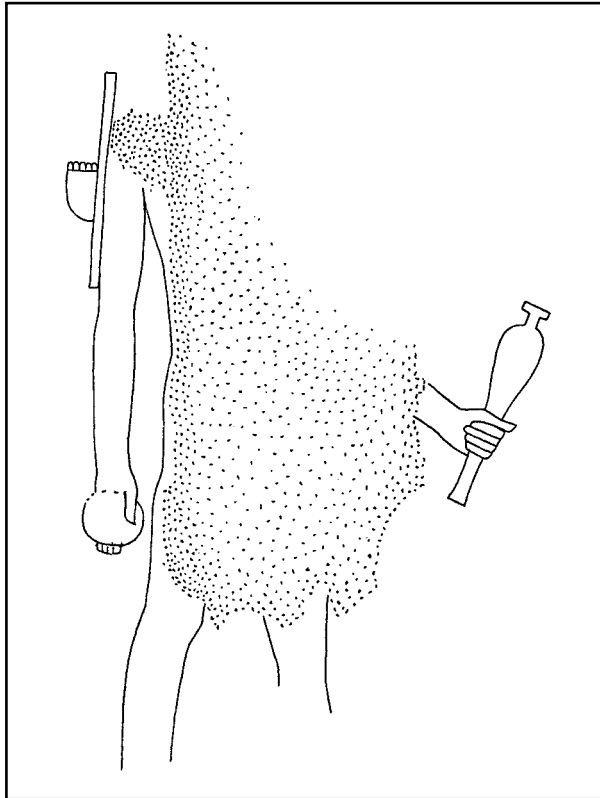


بعض نماذج التعمية فى اللغة المصرية القديمة

نجوى متولى

وفي يده الأخرى شئٌ مستدير يشبه قرص الشمس ربما أعطى القيمة الصوتية (r^c) ليكون بالتالي تعبير عن اسم حسى رع $\overline{r} \overline{s} \overline{y}$ ، هذا على الرغم من أن وضع قرص الشمس فى اليد غريب على المصريين^٢، إلا إنه فى الكتابة المَعْمَاة استخدمت العلامات ذات الشكل الخارجي الموحد مثل العلامات المستديرة بنفس القيمة الصوتية لأي منها.

وقد صور المدعو حسى رع على لوحته بحجمه الطبيعي، وقد محي وجهه وجزء كبير من جسده.



المدعو حسى رع ($hsy r^c$)

اتبع المصري القديم سبلاً شتى ليضمن بقاءه وخلوده ومنها محاولته لإخفاء اسمه كي لا يصيبه من خلاله أذى عن طريق محوه، لذا فقد عمد إلى كتابة الاسم والألقاب التي أراد أن تصاحبه فى العالم الآخر بأسلوب كتابي أطلق عليه 'الكتابة المَعْمَاة'^١ اتبع فيها قواعد كثيرة تعددت واختلفت ليس فقط فى النص الواحد بل وفى الكلمة الواحدة أيضاً، ومن هذه القواعد الكتابية 'قراءة العلامات التي يمسك بها الأشخاص المصورون' سواء كان هؤلاء الأشخاص رجالاً أو نساءً أو هيات إلهية أو حتى بهيئة حيوانية، حيث استخدم المصري القديم مبدأ التمثيل التصويري rebus باستخدام مجموعة من الصور ليس لتعبر عن نفسها بل لتعبر عن معنى آخر مثل التعبير عن أسماء أشخاص أو أشياء.^٢

وهذه القاعدة تجسد الكلمة فى شكل تصويري فني وتخدم فكرة أن الكتابة الهيروغليفية فرع من الفن التصويري الذي عبر منذ فترة مبكرة عن بعض المعلومات واللحاح الصغيرة وأصبح إحدى قواعد الكتابة المَعْمَاة واستمر فى العصر اليوناني الروماني فى الكتابة العادية والمَعْمَاة.

وفى هذه الحالة يمكن أن تكون العلامات المراد قراءتها:

- (١) اسم الشخص الممسك بها.
- (٢) عنصر من عناصر اسمه.
- (٣) كلمة فى عبارة.
- (٤) ليس لها علاقة بمن يمسكها.

أولاً: اسم الشخص الممسك بها

كتابة اسم حسى رع ($hsy r^c$) من الأسرة الثالثة كتب اسمه بالتمثيل التصويري حيث صور واقفاً فى إحدى يديه إناء hs